

رئيس الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية لـ «الأهرام»:

لتنمية اقتصادية ولا استثمارات بدون حماية للملكية الفكرية

الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية واحد من أحدث الاتحادات العربية التخصصية التي تمثل خط دفاع عن حقوق المبدعين الذين تضع حقوقهم وسط القراصنة الذين اعتادوا على سرقة الأفكار والابتكارات بما يعوق جذب الاستثمارات الأجنبية والتوسع في المشروعات. هذا الدور المهم للاتحاد لايزال غامضاً لدى كثيرين وأن كان ارتفاع عدد الأعضاء في الاتحاد من ٥٠ عضواً عند تأسيس الاتحاد إلى ما يزيد عن ألف عضو من الشركات والأفراد يعطي دلالة على زيادة الإحساس بأهمية دور الاتحاد.. ومع ذلك يبقى هناك علامات استفهام واسئلة كثيرة تحتاج إلى توضيح وإجابات.

الدكتور مهندس نادر رياض رئيس الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية. متعدد المسؤوليات والأنشطة فهو رئيس وعضو مجلس إدارة في عدد من الشركات في مصر والخارج منها مشتركين في ألمانيا. ومن بين أنشطة الخدمة العامة المتعددة رئاسته للاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية الذي تأسس قبل نهاية عام ٢٠٠٥، وتولى رئاسته منذ نوفمبر ٢٠٠٦، ويضم الاتحاد أعضاء من ١٧ دولة عربية وله مقر إقليمية في ٧ دول عربية.



نادر رياض

هدفنا في ٢٠٠٩ إنشاء مقر جديدة في قطر وليبيا والجزائر

خلال تشجيع الابتكارات الوطنية، وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يمثل مصدراً رئيسياً لنقل التكنولوجيا. كما يعمل نظام الملكية الفكرية أيضاً على خلق إطار تستطيع الدول النامية من خلاله المشاركة في الأنشطة الاقتصادية للعالم المتقدم، كما أن فرص جذب الاستثمارات الخارجية للدول تقاس بمدى تطبيقها لأنظمة حماية الملكية الفكرية. وقد أظهرت دراسة للبنك الدولي قام بها الدكتور مانسفيلد الإقتصادي البارز، مدى أهمية وجود حماية قوية وفعالة للملكية الفكرية في الدولة لمساعدة المستثمر الأجنبي على اتخاذ قرار الاستثمار، ووفقاً لهذه الدراسة، فقد تم عمل مسح شامل لمانعة من كبريات الشركات الأمريكية العاملة في ستة مجالات صناعية مختلفة لتحديد مدى أهمية حماية الملكية الفكرية في التأثير على قرارات الشركات نحو قيامها بالاستثمارات الأجنبية المباشرة تبين أن ١٩٪ فقط من الشركات العاملة في مجال الصناعات الكيماوية ترى أن حماية الملكية الفكرية ضرورية بالنسبة لعمليات المبيعات والتوزيع، غير أن نفس الشركات أقرت بنسبة ١٠٠٪ بأن حماية الملكية الفكرية تعتبر عنصراً أساسياً ورئيسياً بالنسبة لقرارات الاستثمار في مجالات البحوث والتطوير.

● ما هو الجديد الذي يسعى الاتحاد لتحقيقه خلال عام ٢٠٠٩؟
تضمن عدد من المجالات منها إصدار موسوعة متكاملة حول كافة القوانين الدولية والتشريعات العربية لحماية حقوق الملكية الفكرية، وتحديث القوانين ومنها دراسات عن صناعة الأدوية في الوطن العربي والملكية الفكرية وحقوق المؤلف وتشريعاتها في الوطن العربي، الاستمرار في إصدار الدراسات الخاصة بالملكية الفكرية الموسومة بالحياة ذات الصلة.

كما يجري حالياً تزويد الموقع بكافة المعلومات المستحدثة والخاصة بالملكية الفكرية ويستمر العمل في ذلك خلال عام ٢٠٠٩.
وفي مجال التدريب وتنمية الموارد البشرية تستهدف تكثيف الدورات التدريبية لمختلف الفئات في المجتمع من أكاديميين ورجال القانون والاقتصاد ورجال الإعلام وكافة الجهات المعنية بالملكية الفكرية.

والعمل على تدريب جهاز فني وقانوني على حماية حقوق الملكية الفكرية حتى يكون قادراً على حل المشاكل الخاصة بالملكية الفكرية. وفي مجال عقد المؤتمرات وورش العمل يقول د. نادر رياض رئيس الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية أن الاتحاد يستهدف عقد ندوات بشكل دوري على أن تناقش كل ندوة جانب معين من جوانب حقوق الملكية الفكرية، إضافة إلى المشاركة والحضور في كافة المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تعقد في نطاق الاتحادات العربية النوعية المتخصصة العاملة في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية سواء داخل جمهورية مصر العربية أو خارجها، يسعى الاتحاد إلى زيادة أعداد الشركات والمؤسسات والأفراد بالدول العربية لتضم لعضوية الاتحاد لتصل إلى حوالي ١٢٠٠ عضو عام ٢٠٠٩. وذلك من خلال الشركات والمؤسسات والأفراد والاتصالات الشخصية لرؤساء مجالس إدارة الشركات والمؤسسات، كما تسعى إلى إنشاء مقر فرعية للاتحاد في كل من دولة قطر والجمهورية العربية الليبية وجمهورية الجزائر خلال عام ٢٠٠٩.

● حوار أجراه - سالم وهبي - محمد حامد

وعقد ٦ بروتوكولات أخرى بروتوكول بين الاتحاد والاتحاد العربي للنشر الإلكتروني وإقامة دورات تدريبية عن النشر الإلكتروني والملكية الفكرية.

● هناك من يرى أن حماية حقوق الملكية الفكرية لصالح الشركات الكبرى فقط، أين حق المستهلك؟

- حماية حقوق المستهلك جزء أساسي ورئيسي في منظومة حماية حقوق الملكية الفكرية. وحماية حقوق المنتجين والحفاظ عليها من المنافسة غير المشروعة تنعكس إيجابياً في النهاية على المستهلك، لأن استقرار مناخ الإنتاج سيحيط المنتج فرصاً أكبر لتقديم مزايا كبيرة للمستهلك طالما أن التشريعات القائمة تحمي منتجاته من الغش أو التقليد.

وأي خروج عن هذه القواعد لابد وأن تتدخل الدولة لأنها هي المظلة الكبيرة التي يجب تحتها للأفراد، وأرى في هذا السياق أن المنظومة شبة متكاملة لكنها تحتاج إلى تفعيل.

● ماهي الأولويات التي يسعى الاتحاد لتنفيذها ليكون له دور واضح في تحقيق أهدافه في مجال حماية الملكية الفكرية؟

- إن الاتحاد يهدف إلى إرساء قواعد تطبيقات الملكية الفكرية ووضعها موضع التنفيذ العملي وذلك من خلال عدد من الآليات التي نسعى لتحقيقها بشكل متوازٍ وهي:

× نشر الثقافة والمعرفة في مجال حقوق الملكية الفكرية وكيفية حمايتها.

× توفير نظم وبرامج معلوماتية في مجال الملكية الفكرية.

× عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات والنقاشات المختلفة حول الملكية الفكرية وحمايتها في مختلف الأنشطة الإنسانية في البلدان العربية.

× تسويق براءات الاختراع العربية وتسجيلها ودعم أصحابها في مختلف البلدان العربية بعد تقييمها والتحقق من جودها الاقتصادية.

× القيام بدور محكم لدى الأفراد والشركات والمؤسسات العربية والتي لها نشاط في البلدان غير العربية.

× التنسيق في مجال تبادل المعلومات مع كافة المهتمين بالملكية الفكرية والتجارة في البلدان العربية ومختلف أنحاء العالم.

× معاونة السلطات الجمركية فيما يتعلق بالتدابير الحدودية المخصوص عليها في اتفاقيات حقوق الملكية الفكرية.

× بحث الشكاوى المتعلقة بالملكية الفكرية.

× تدوين براءات الاختراع المختلفة في البلدان العربية وللعرب في البلدان الغير عربية، والمعاونة بها، وتنشيط وتسويق هذه البراءات لدى المهتمين بها.

× المساهمة في إنشاء المؤسسات التعليمية والأكاديمية في مجال التجارة والملكية الفكرية في مختلف البلدان العربية.

× عرض البرامج للتدريب الودية والتوفيق بين الطرفين المتنازعين بناءً على رغبتهما وذلك في ضوء ما اتخذ من إجراءات.

× التعاون مع الأجهزة المعنية في نشر المعلومات والتعريف والتوعية بحقوق الملكية الفكرية من خلال التنسيق والمشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل عربياً ودولياً.

× وضع برامج للتدريب لرفع كفاءات العاملين في مجال عمل الإتحاد وتقديم المؤازرة والعون في تنفيذ تلك البرامج.

● قد يرى البعض أن حماية حقوق الملكية الفكرية لا تحقق عائداً في مجال التنمية، وهو الهدف الرئيسي لكل الحكومات فما علاقة الملكية الفكرية بالتنمية الاقتصادية؟

- يقول رئيس الاتحاد العربي لاشك أن الملكية الفكرية تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية من



رئيس الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية أثناء حديثه مع «الأهرام»

■ نستعد لإصدار موسوعة عن التشريعات الدولية والعربية

■ درست في ألمانيا.. وبدأت أول مشروعاتي بثلاثة عاملين

■ مثلي الأعلى اينشتاين والبارودي وشوقي ونايلون!!

العملية وهي مع تواضع عددها تشكل رأس جسر نحو العالمية سيعبر عليه الكثير من الصناعات الواعدة التي تأخذ بأسباب الجودة والتنمية البشرية والميزات التنافسية والقدرة على الإنفاق على البحوث والتطوير وشراء التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها في مصر.

والصناعة المصرية كانت دائما ومنذ نشأتها معرضة لتحديات تساهل المسيرة جنباً إلى جنب، إلا أن التحديات التي تواجهها الآن تعتبر أكثر من أي وقت مضى.

كما استطاع الاتحاد الإسكندرية وجماري العمل على فتح مقر إقليمية بدولة الكويت والسعودية ولبنان وقطر والسودان وسوريا.

كما استطاع الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية خلال تلك الفترة إصدار ١٢ دراسة أخرى دراسة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالملكية الفكرية.

وإصدار عدد ١٣ نشرة وعدد ٥ مجلات تتضمن معلومات ثقافية واقتصادية وعلمية وفكرية عربياً وعالمياً وإنشاء موقع للاتحاد على الإنترنت مزود بأحدث المعلومات الخاصة بالاتحاد والملكية الفكرية ويتم تحديثه تبعاً.

وفي مجال آليات تفعيل دور الاتحاد تم تشكيل ١١ لجنة وهي لجان التدريب - تنمية الموارد - المؤتمرات - الصناعة ممثلة في لجنة قطاع الدواء والمستلزمات الطبية - الثقافية - الإعلام - النشر - التحكيم - لجنة للعضوية - لجنة قانونية - العلاقات العامة - المرأة - الزراعة.

وشارك الاتحاد في عقد مؤتمرات وورش عمل ما يتعدى الثلاثين من ضمنها المشاركة في الاجتماع الدوري السادس والثلاثين للاتحادات العربية النوعية المتخصصة في العام الماضي والمشاركة في مؤتمر أصدقاء لبنان للاستثمار والتمويل في نوفمبر ٢٠٠٨.

وفي مجال التدريب وتنمية الموارد البشرية تم عقد عدد ١٢ دورة تدريبية أخرى تدريب عدد ٢٠ قاضي و٢٠ محامي من المملكة الأردنية الهاشمية خلال الدورة التي أقيمت في الأردن تحت رعاية وزير العدل الأردني في مارس ٢٠٠٩.

تماماً أمام المصنعين وبالتحديد في عصر الرئيس جمال عبد الناصر وكانت الصناعة ملك الدولة وكان على كل من يريد دخول هذا القطاع أن يبق أولاً على باب الهيئة العامة للصناعات وأن تغيرت النغمة مما كان له بالغ الأثر في ترشيد الفكر الصناعي.

وأصبحت البيئة الحالية جاذبة للصناعة و أصبح الاتجاه لدى الدولة حالياً يشجع إلى ترشيد الفكر الصناعي وحالياً نسمع عن وظائف مثل مدير التنمية البشرية ويهتم بالعمل ومقومات تنمية أداءه وإدارة الجودة في المصانع وإدارات المستقبلات الصناعية وفصل الملكية عن الإدارة ورضاء العامل داخل مواقع العمل والرضاء الكامل للعمل إدارة الجودة الشاملة إدخال البنية المعلوماتية داخل الصناعة وكل هذا يبين مدى كل هذه تمثل تحولاً جديداً للفكر الصناعي.

وأنصح كل شاب يقبل على العمل الحر.. ابحث عن مبادئك تجد حياتك، وضع لنفسك قواعد الأوامر والنواهي تجد أخلاقك، واعمَل من أجل الغد فلا تشعر بتعب اليوم وقليل من التهور كثير من التفعل، هو سر النجاح.

● باعتبارك من المصريين القلائل الذين حصلوا على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن

حصوله على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا عام ٢٠٠٣ ما أثر هذا الوسام عليك؟

تلقى وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره على ملتقى بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الاعتراف بالاعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة، ومسيرة العطاء، وما يقابله من تقدير معنوي يزيد من التعويض النفسي في أن